

المرأة الجديدة في مسرحية هنريك إبسن بيت الدمية ومسرحية بجماليون لبرنارد شو

إعداد

مرام نائل احمد شلطف

المشرف

الأستاذ الدكتور توفيق يوسف

ملخص

تتناول هذه الرسالة تصوير المرأة الجديدة في مسرحية هنريك إبسن بيت الدمية (1879) ومسرحية برنارد شو بجماليون (1913). يعد مفهوم المرأة الجديدة موضوعاً أساسياً كما يظهر في كلتا المسرحيتين مع اختلاف الأهداف وطرق تناول الموضوع. وفي مسرحية إبسن نجد أن الشخصية الرئيسية نورا هيلمترجسد خصائص المرأة الجديدة كما كانت تفهم في أواخر القرن التاسع عشر، فالمرأة الجديدة تفضل تحقيق الذات والاستقلال المالي على المبدأ التقليدي القاضي بتضحية المرأة من أجل زوجها وتقديم الطاعة له، وهي أيضاً امرأة مثقفة تؤمن بالمساواة بين الجنسين. وكما يتضح في المسرحية فإن إبسن دعى لإعطاء النساء حرية أكبر وعارض فكرة المجتمع الذكوري الخالص الذي يحكم على تصرف الأثني من وجهة نظر الرجل. وبنفس الصورة نجد أن إيليزا في مسرحية بجماليون تمثل مفهوم برنارد شو للمرأة الجديدة. وباعتبارها ممثلة لهذا المفهوم تحاول إيليزا جاهدة أن تتحرر من التقاليد الاجتماعية القديمة وتطمح لأن تكون امرأة حرة مستقلة ولها شخصيتها الذاتية.

تبين الرسالة بعض أوجه الشبه والاختلاف بين الكاتبتين وبين المسرحيتين علاوة على توضيح تأثير إبسن المحتمل على برنارد شو. ومع أن إبسن كتب مسرحيته بما يزيد عن 30 عاماً قبل ظهور مسرحية بجماليون فإنه يبدو أن إبسن قد قطع شوطاً بعيداً في تأكيده على المساواة بين الرجل والمرأة، فعلى العكس من إيليزا التي تظهر في نهاية المسرحية بصورة المرأة الجديدة التي ما زالت تحت تأثير مجتمعها الذكوري والطبقي فإن نورا تبرز في النهاية بصورة المرأة الجديدة التي تبحث عن حياة جديدة ومستقلة عن زوجها وأبنائها.